# 7- العربي بن أحمد بن الشيخ التاودي ابن سودة المري

توفي عام 1229هـ الموافق لسنة 1813م



## 7-1 سيرة الشاعر

العربي بن الشيخ أحمد القاضي بن الشيخ محمد التاودي بن محمد الطالب بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم (3) بن محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم (2) بن أبي محمد بن أبو القاسم القادم (1) ابن سودة.المري القريشي، ولد في مدينة فاس في أواسط القرن الثاني عشر الهجري، وتوفي فيها. عاش في المغرب. تلقى تعليمه عن مشايخ وعلماء مدينته فاس، ومنهم جده التاودي بن سودة، ووالده القاضي أحمد بن التاودي، وسليمان الحوات، وغيرهم.من الأشياخ.

## 7-2 الأعمال الأخرى

عمل بالتدريس، وغلب عليه إقراء مختصر خليل، وصرف همه للتأليف. له مؤلفات عديدة، منها: شرح على الموطأ (فقه مالكي)، والمنح القدسية في شرح الوظيفة الزروقية (تصوف)، ونهاية المنى والسول في شرح آل الرسول (سيرة نبوية)، وفتح الملك الجليل في حلّ مقفل فرائض خليل (فقه مالكي)، وحاشية على شرح المكودي للألفية (نحو)، وله خطب وعظية ورسائل إخوانية عديدة.

## 7-3 الإنتاج الشعري

شاعر فقيه، التزم شعره بالوزن والقافية الموحدة، وغلب عليه الزهد والتوجه إلى الله تعالى، والدعاء والتضرع، والتشفع أحيانًا ببعض الصالحين من أولياء الله، ومخاطبة شيوخه. له قصائد ومقطوعات في الحض على العبادة والاعتبار والتوبة، والتحذير من الدنيا وإتباع الهوى.

له قصائد في كتاب «الروضة المقصودة»، وله قصائد في كتاب «سلوة الأنفاس».

### توبة وتوسل

أسعى رضـاه الـذي يُنْجـي مـن الثكــل

وقفتُ ببـاب الإله الــــــــــواحد الأحــدِ

ولـيس لـي أبـدًا حظٌّ مـن العـمـــــــــل

إنـي اقتـرفت ذنـوبًا لا عـــدادَ لهـــــــا

وصــرت أهتـمّ بـالأمــــــــــوال والخَــوَل

وغرّنـي العـيش فـي الدنيا وزهـرتهــا

عـلى الخبـايـا وضـــــاقت فُسحة الأجل

ومـا عـلـــــــــــــــمتُ بأن الله مطّلــعٌ

ضـيّعت عـمـريَ فـي لهـوٍ وفـي كـسل

فكـيف ألقـاك يـا بَرُّ ويـا صـــــــــــمــدُ

يجـود بـالـبِرِّ للــعــبـــد مـن العـمــــــــل

فجُد بجـودك مـولًى للمــوالي ومـــن

سِيـقَ لـحفرته بـــــــــالفُحش والــزلــل

عَبْدٌ حقـيرٌ ظلـومٌ لا رحـيــــــــمَ لــــه

والـدمــعُ مـنحدرٌ والقـلـب فـــي شُغُــل

قـد أسلـمتنـي إلـيهـا الأهل قاطبــةً

فـامنحْ قِرى الضـيف يـا معطـي يا مَهَل

ضيفٌ فقـــيرُ أتى يرجــوك مــكرّمــــةً

حتى أفـــوزَ بـمـا أرجـوك يـا أمـلـــــــي

وجُدْ برحمتــك التـي وعــدت بــهــــا

سُكـنى الجنـان بذات الـحُور والحُــلَــل

برحــمــةٍ مـنك يـا ربِّ تُبـــوّئــنــــــي

إلى الـمــعـالـي بـلا كـــدٍّ ولا جـــــدل

وجــــذبةٍ مـنك يـا ربّ تُــوصــّلنـــــي

نـومَ العـروس بـهـا أنجـو من العَــطَــل

ورأفــــةٍ مـنك يـا مـولايَ تُكْسبنــي

بالعارفين وأهل الجـدِّ فــي السُّــبُــل

ونظــــرةٍ منك يـا مولاي تُلْــحــقنـي

مـن كل ضُرٍّ ومـن ضيـقٍ ومـــن نَكَــل

وعطفــةٍ مـنك يـا مـولاي تحفـظنـي

هذا الـذي هـو فـي ظنّي وفي أملي

وإن أكن مــذنـبًا فـاللــهُ يــرحمـنــي

شفيعِ كلِّ الـورى مـن خـيرة الرسل

بجـاه أحمدنـا الـمختـار مـــن مُضَــرٍ

### دوحة الأشراف

ويـا عـالــمَ الأعــلام حقّـاـً بـــلا نُــكــــرِ

أيـا دوحةَ الأشـراف والديـن والفـخــرِ

تـنـال بـهـا قسطًا عـظيـمًا مـن الأجـــرِ

بني لــك ربُّ الخَـلْـق بنيـانَ رحمــــةٍ

وأولاك مـا يُرضـي مـن الـيُمن والـيُســر

وألـبسك الـتـوفـيـق فـي كـلِّ لحظـةٍ

تحــوز بــه الـوفــرَ الجـزيل مـن الـذخــر

وأبقى لك المجدَ المـؤثّـل مـفـخــــرًا

وعـدتَ بـمـا تـرجــوه مـن مـالك الأمـر

وعـافــاك مــن داءٍ تخـــاف نــزولـــــه

وسـرّاً إلـى يــوم القـيـامـة والــحَشْـر

وخلـّد فـي أبنـــاء بـيـتـك حــكــمــــةً

وصـيّتكـمُ أذكى مـن العـنـبر الشّحـري

حظيـتَ وفـزتَ يـا سليمــانُ بـالعـــــلا

وفرعِ عـلاً فـي الغرب كالكوكب الدرّي

فكيـف وأنـتــمْ مـن سلــيـل نــبـيّـنـــا

### منار الدين

عـلا صـيـتُ هـذا الغَرْب في كلِّ مشهد

أمــولايَ إدريـــسَ الإمــام ومــن بـــــــه

فصـار مـنـارَ الـديـن كـوكـــبَ مـوقـــــــدِ

أزحـتَ صـنـوفَ الشِّـرك حتـى محـوتـهـا

لما بان في ذي القطر شـرعــةُ أحـمــد

لـــو لــم يَـلـــحْ واللــهِ نــــورُ جـبـيــنـــه

وخُــصّـــت بــأوصـافٍ وهــديٍ وأَمْـــجُــد

ـه افـتـخـرت فـــاسٌ عـلـى كـلّ بـلـــدةٍ

فحـازت بـذاك الرفع أعـظــــــــمَ محتــد

دعـــا بــدعــاءٍ حــيــث تــمّ بـنــاؤهـــــا

ولـم يلتئم جفني فهل أنت مُسْعـــدِي

أتـيـتـكَ ظـمـآنًـا وفـي غسـق الــدّجـى

فكن ناصري فـي الحالتين ومُـنجــــدي

وفــاضـت دمــوعُ العـيــن مـنّـي تـحـزّنًــا

مُريــدًا لإظهــار الشـمـاتـة والـــيــــــــد

وخــذْ بـيــدي واخـسـأْ عـدوًا مـظـاهـــرًا

بَريّاً مـن الـيُسـر وفـي العسـر مُـرتـــد

وقـل لـي سـيُـلفى خاسـرًا مـتـكـسِّــرًا

وتزهـو بك الأيـام فــي كل مَـقــصــــد

وقل لي ستُعطي اليسر يسـرًا وعـاجـلاً

وفـزت بـمــا تـرجـو وأنــت بِمَـــرْشَــد

وقــل لـي مـنـحـنــاك الـمكــارم والـعــلا

### ضراعة

جنَـــى فأنـت الرحـيــــــــــــــــــــمُ

اغفــــــرْ إلهـــي لــعــبـــــــدٍ

أنــــتَ الـحكـيـم العـلـيـــــــــــــــمُ

والــطــــفْ بــــــــه وأغـــثْـــه

فـــإنّ دائــــي عــــظـــيـــــــــــــــم

ـــــــــــــوأشــــفِ ربّـــــــــيَ

فـالجسمُ مـنّي سقـيــــــــــــــــم

والعــفـوُ أعــظــــم مـــنـــــه

إذَنْ بـــحــــالـي عـلـيــــــــــــــــم

إن لم تكن لـي فمــن لــــي

### اطلب إلهك

والْــقَ نـوائبـهـــــا بـالصـبـــــر والجلــــــــدِ

لا تقنطنَّ إذا مــــــــــــــا أزمـةٌ بـــرزت

واعـلــمْ بأنــك فــــــــــــانٍ لا إلــى خُلُــد

واطلـبْ إلهك فـي عفـوٍ ومـرحـــمـــةٍ

تلـقَ إلهنـا والـمـنـى والفـــوز لـلأبــــــــد

وحُطَّ رحـلك فـي أبـواب رحـــــــمــتـه

سهِّل عـيَّ خـروجَ الـروح مــن جـســدي

يـا ربِّ بـالمـصطفى الهـادي وعـتـرتــه

وامـنـنْ بعفـوك يـا ربّــي ويـــا سـنــــدي

وارشدْ لساني إلى التوحيد يومَ لقًــى

إلا رضــــاك فهُــوْ أُنسـي ومـعـتــــمـدي

ولا حـمـيـمٌ ولا خِــلٌّ يـؤانـسـنــــــــي